Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتـربت علي وتضمني وهي تعـرف كيف تفعل ذلـك وتوقف خـوفي من المـوت . وأحياناً تقول لي فيليبا ـ حـين تكون سعيـدة وهي معي ـ أنها سوف تقـول للرب عن كل خطايـاي . سوف تـذهب الى السماء حـالاً وتتحدث معـه ، وتسألـه أن يعفـو عن كل شـروري التي تملأ جسـدي من رأسي إلى اصبع قـدمي . سـوف تقول له أن يعفو عني وبذلك لن تزعجني هـذه الشرور مـرة أخرى . وهي لهـذا السبب تـذهب الى الاعتراف كـل يوم . ليس لأنها سيئـة، ولكن لأنني أنا مـلىء بـالشياطـين من الداخـل ، وأن عليها أن تطردهم من جسدي بـالاعتراف نيـابـة عني . كل يوم . بعد الظهر كل يوم . وهي ستفعل هذا المعروف من أجل طيلة حياتها . هذا ما تقوله فيليبا . ولهذا فأنا أحبها جداً ـ لكن ما زالت رأس الصلبة هي المشكلة الكبيرة . إني أخبطها في أعمدة الممر لساعات ولا شيء يحدث لها . أظل أخبطهـا ولا تنشرخ . أخبـطها في الأرض ـ ببطء في البـداية ، ثم بشـدة ـ فتحدث صوتاً مثل الطبلة . تماماً مثل الطبلة التي اسمعها مع المزمار الخشبى من خلال نوافذ الكنيسة ، وأنا مقيد في دثـار خالتي ، أسمـع خارجـاً بوم . . بـوم ـ وتقـول خالتي انـه إذا كان هنـاك بق وصراصـير وعقارب في حجـرتي فهـذا لأني سوف أحرق في جهنم اذا ما ظللت أخبط رأسي في الأرض لكن ، أحبه هـو أن أسمع صوت الطبلة . وعليها أن تعـرف ذلك . حتى وأنـا في الكنيسة ، منتـظراً أن أخرج بسرعـة الى الشارع لأرى لمـاذا يسمع صـوت الطبلة من هـذه المسافـة البعيدة ، عميقاً داخل الكنيسة ويعلو فوق لعنات القسيس ـ « إن طريق الأعمال الطيبة مـلىء بالنـور . وطريق الشـر مظلم « هـذا ما يقـوله القسيس ـ إني أنهض واخرج من حجرتي بينما الدنيا ما تزال ظلاماً . اكنس الشارع وأعود الى حجرتي قبل أن يمسك بي ضوء النهار . في الشارع تحدث أشياء هناك ناس كثيرون سوف يضربونني على رأسـي بالأحجار حالما يرونني . أحجار كبيرة حـادة تنهمر عـلي من كل جانب . عنـدئذ يتمـزق قميصي ، وعليَّ أن انتـظر أيامـاً كثيرة حتى تنـدمل جـروح وجهي أو ركبتي . ثم تربط يـداي مرة أخـرى لأنهما لو تـركتا مفكـوكتين فسوف تسرعان بهرش هذه الجروح حتى تنساب منها الدماء مرة أخرى . الـدماء